

قراءة الكتب الجيدة
مثل محادثة أفضل الرجال من القرون الماضية



حناظر
ساعة

زكرياء بن يونس

إهداء وشكر

إلى أولائك المتعطشين بلهف شديد لتحصيل المعرفة،
والراكضين بلهث حثيث وراء الحكمة، والتواقين
لإشباع غريزة طلب العلم المغروزة في أعماقهم
والمستقرة في أذهانهم...

إلى أولائك الذين يؤمنون أن الروح تجوع وتظماً
معرفياً كما الجسد مادياً، وأن إشباعها لا يكون إلا
بمائدة القراءة المكثفة فقط...

أهدي هذا الكتاب البسيط الذي شاء الله له أن يجتمع
على هذا النحو، وهو في حقيقة الأمر عبارة عن
مقولات (230 مقولة) من نسج خيالي تعبيراً عن واقع
ما عاينته وعن تجارب خضتها وتعلمتها من هذه الحياة
وإن كانت قصيرة (23 سنة)، إلا أنها زاخرة وحبلية
بجملة من الوقائع المهمة التي قد تجد فيها ضالتك
وتستفيد من مجرياتها إن أنت عاينتها بقلبك لا بعينيك،
وأعملت فيها عقلك وانصهرت مع الهدف المطلوب
ووقفت على المغزى المقصود لا مع مباني الحروف
وتركيب الكلمات.

وإنني بهذا المدخل أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان
والعرفان إلى كل من ساندني ومدد لي يد العون والدعم

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

منذ أن اخترت لنفسي سلوك طريق طلب العلم وعدم
احتكاره وإيصاله إلى كل محتاج له، وحتى إلى أولئك
الحساد و الحاقدين أعداء النجاح الذين قال فيهم الحق
عز وجل: (قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الصُّدُورِ).

أهدي هذا الكتاب الذي أرجوا من الله تعالى أن يصلح
به ما فسد بعقولهم وأن يزيل به سموماً عَشَشَتْ في
قلوبهم، لأن حقدهم الدفين ذاك كان لي الحافز الأكبر
كي أصل إلى مرادي وأكمل طريقي بدون كلل أو ملل،
أوى لستُ أنا من كتبت تدوينة منذ أربع سنوات مفادها
" وربي سأنجح من أجل أولئك الذين يتمنون فشلي".

وكي لا أنسى أن أعبر عن كامل حبي واحترامي
للشخص الوحيد الذي جعلت الشكر بيني وبينه محرماً
بفعل الدعم والوفاء الذي قدمه لي، والذي يبتسم الآن
وهو يطالع هذه السطور لأنه يعرف من هو بلا ريب.

كما أوصيك وأنت تنتقل من مقولة إلى أخرى أن لا
يكون حالك كالجراد همه إنهاء كل الورق الذي أمامه
أو كالأرنب يهرول مسرعاً في طريقه بل كن كالعصفور
واقراً حبة (مقولة) فحبة أو كالضفدع يقفز ببطء واحدة
تلو الأخرى.

محبكم : زكرياء بنيونس

01

" مهما تقطعت أجزاءك في معركة الحياة،فإياك أن تُسلم نفسك
للجزار فسوف يبييعك بأبخس الأثمان "

02

" نتخلى عن بعضهم ليس عن خيانة منا، ولكن من مستلزمات
عدم غرق سفينتنا التخلص من الحمولة الزائدة "

03

" عليك كإنسان عاقل وناضج أن تتجنب المزاح المشبع
بعبارات السخرية والازدراء الصبيانية "

04

" لا تسمح لأي مخلوق كائنا من كان أن يقلل من شأنك أو
يدوس على كرامتك مهما كلفك الثمن "

05

" مهما كان الوضع قاسيا والظروف لا ترحم... لا تلقي
سلاحك وترفع الراية البيضاء، بل حارب حتى آخر قطرة دم
تنهمر منك في سبيل إثبات ذاتك "

06

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

" سامحهم أجمعين، لكن لا تنسى أسماءهم فإن كرروها
فشطب عليهم نهائياً "

07

" ونحن أصحاب القلوب العظيمة إما أن نحب بصدق أو
نرحل بلا رجعة "

08

"أصبحت فجأة لا أجد سعادتي إلا في بطون الكتب "

09

"وقد يخجل أبناؤك من ذكر اسمك أمام أصدقائهم بدعوى أن
أباهم كان جباناً يوماً ما في موقف ما "

10

" يمكن للكلمات الإيجابية أن تحفزنا مهما ضعفنا، كما يمكن
للانتقادات اللاذعة أن تسقطنا مهما اشتدت قوتنا "

11

" في المجتمعات الراقية يدعمون الفاشل حتى ينجح، أما نحن
فإننا نتشبه بإسقاط الناجحين حتى يفشلوا، هل علمت الآن
السر وراء تقدمهم هم وتخلفنا نحن؟ "

12

" تعامل مع الناس على أساس أن فيهم كثيراً من أفعال
الشياطين وقليلاً من أخلاق الملائكة، أي كن كالنحلة لا تقع إلا

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

على الورود والأزهار، ولا تكن كالذباب لا يسقط إلا على
الجروح و الأوساخ "

13

" سكوتك عن الظلم مع المقدرة على تغييره خيانة عظمى لا
تغفر "

14

" كم يصبح المرء ذليلا وصغيرا حينما يحتقر ويستهزئ
بأخيه الإنسان "

15

" المطلوب أن تقتدي بالعظماء لا أن تتقمص شخصيتهم "

16

" لا تعلق كل آمالك على شخص واحد معين، فقد يتخلى عنك
ويبيعك من كنت تحسب أنه هو والإخلاص توأمان
لا يفترقان "

17

" كلمة شكر بين المحبين لا تجوز وشبه محرمة، أيعقل أن
يشكر المرء ذاته؟! "

18

" تبا لهم يجدون ألف سبب للرحيل ولا يرون مبررا واحدا
للبقاء "

19

" عندما تخرج النصيحة من القلب أتقبلها بصدر رحب،
وحيثما تأتي من اللسان فقط لتحقيق مصلحة ما مضمرة
أرفضها وأنا أبتسم "

20

" حينما أصادف أزمة ما في حياتي أبتسم لها، لأنني ببساطة
مررت بظروف أشد سوءاً منها، ومع ذلك خرجت سالماً
معافى، فعلى ماذا الحزن والجزع مادام هذا الأمر سيمضي
إن أجلاً أم عاجلاً؟؟ "

21

" ويحدث أن تُهديك الحياة شخصاً واحداً يُعوضك عن خُذلان
كل الذين وِعدوك بالبقاء ورحلوا "

22

" إياك أن تستسلم أمام كل مشكلة تقع معك؛ واجهها بكامل
قوتك، وإن حدث وانهمزت ثانية فعاود الكرة مرة أخرى ولا
تياأس "

23

" أحياناً تكون قسوتنا مطلوبة وبحكمة حتى وإن كانت بعيدة
عما يشتهي العقل والقلب معا "

24

" لا أعلم كيف سأواسيك في محنتك هذه، لكن تذكر بأن لك رباً يُجيب المضطر إذا دعاه فالتجئ إليه فوراً "

25

" يحتاج المرء بين الفينة والأخرى لعزلة ذاتية مفيدة ينفصل فيها عن العادات الروتينية اليومية المملة "

26

" لا تغريك المظاهر يا صديقي، فكم من ظالم مستبد يدب الرعب في أوصاله؛ وكم من متواضع حلیم تجري الشجاعة في دمائه "

27

"أما عن نصائحي فتختصر ب :

✓ : عود نفسك على قراءة الكتب المختلفة

✓ : لا تسمح للفراغ أن يستولي عليك

✓ : حافظ على صلاتك ولا تنسى الدار الآخرة

✓ : واحذر أن تكسر قلب شخص ضحى بكل ما يملكه لأجل سعادتك "

28

"ومن عجائب مجتمعا البائس أنك ترى الفاسدين مستمتعين بفعل ما يحلوا لهم بكل طلاقة، في المقابل يقضي الصالحون حياتهم كلها في تبرير تصرفاتهم لهؤلاء البائسين الأوغاد "

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

29

" لن تحظى باحترام الناس لك حتى تقدر نفسك وتحترمها
أولا "

30

" هل علمت الآن سر قوتي؟! القراءة والمطالعة والتعلم "

31

" فقط أريد أن أعلم كيف يستطيع المسؤولون الفاشلون النوم
بالليل بأريحية؟؟ "

32

" لا تتنافس مع شخص ما ليس لديه ما يخسره فتلك معركة
محسومة لصالحه منذ البداية "

33

" إياك أن تظلم الناس أو تقهرهم استناداً إلى ما تملكه من
سلطان عليهم، فمن يدري فرما تدور عليك رحي الزمان
يوماً ما وتصبح تحت رحمتهم "

34

" ستبقى قابلاً في القاع حتى تُحب العلم والعلماء بمقدار حبك
للطعام والشراب "

35

" ليست العبرة بما يملكه المرء في يديه اليوم، بل بما سيأخذه
معه غداً أو ما سيتركه مستقبلاً "

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

36

" حينما يتسلل الملل إلى قلبك يتبعثر الوقت ⌚ من حولك "

37

" سلام على وجوه لا زالت ملامحها طبيعية وسط حفلة مقنعة
تتكريه "

37

" الوسيلة الوحيدة أمامنا نحن معشر الفقراء لمجابهة بذخ
وترف الأغنياء هي العلم والتعلم ليس إلا "

38

"كرهت كل لحظة من المذاكرة والتعلم، لكنني كنت أعزي
نفسي وأقول لها:

لا بأس أتعب الآن، وأبقى طوال حياتي عالماً خيراً لي من أن
أبقى جاهلاً "

39

" ما بين عشتُ وشاهدتُ وسمعتُ تختفي عدة حقائق وتندثر
عدة معطيات مهمة ثم تضاف مجموعة من الأكاذيب الغرض
منها تزويق الكلام لإعجاب المتلقي "

40

" صحيح أنني لا أعلم ماذا سأحصد وماذا سأجني، لكنني
أدري ماذا سأزرع وكيف أسقي "

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

41

" الحمد لله الذي جعل خط يدي رديئاً ولم يجعل عقلي بليداً "

42

" ستظل تطاردك تلك الأوقات الفارغة التي كان بإمكانك أن تقدم فيها الأفضل، لكنك ضيعتها ويا للحسرة "

43

" أجمل شعور تذوق به لذة الحياة هو يقينك التام بأن هنالك شخصاً ما يحبك بصدق، ومستعد لفعل المستحيل لأجلك فقط لكي تكون سعيداً "

44

" إذا لم يعجبك المكان استبدله، وإذا استفزك الأشخاص فاهجرهم، ولا تنسى أنك لم تخلق لتسلية الجميع وإرضاء الكل "

45

" ربما أننا تمادينا في تسلق سلم أحلامنا وتناسينا مستنقع واقعنا العفن "

46

" الفرق ما بين الانتقام و العتاب، أن الأول يقتلع عينيك التي لم ترى الخطأ حتى وقعت فيه، أما الثاني فيضع النظارات على عينيك لكي ترى الخطأ جيداً قبل السقوط فيه مستقبلاً "

47

" إذا رأيت نفسك تحب ما يحبه عامة الناس وتفعل ما يفعلونه
...فقد آن الأوان للتغيير لا محالة "

48

" العزلة مملكة للعظماء ... وكثرة المخالطة إسطبيل
للأغبياء "

49

"الناس يظنون أن المرض عقوبة، وديننا يؤكد على أن الله إذا
أحب عبدا ابتلاه فقط لتعلم أن أكثر الناس لا يعلمون "

50

" ونحن تحت وطأة المحن وهموم الحياة لا نردُ مساعدة
غيرنا بدعوى أن ما فينا يكفينا "

51

" قمة الغبن أن تعلم أنك محبوب من أجل مصالح شخصية،
والأسوأ منه قطعاً أن لا تعلم بذلك إطلاقاً "

52

" صحيح أننا جميعنا نقترف كل يوم جملة من الخطايا
والمساوي، لكن القليل منّا فقط من يضيف إلى رصيده شيئاً
من الخير والحسنات "

53

" أنا لا أبوح بأسراري الشخصية إلى أي أحد كيفما كان، وإن حصل وفعلت ذلك يوماً، فإنما اعتبرت ذلك الآخر جزءاً منّي ليس إلا "

54

" العدل هو أن أعاملك بنفس الطريقة التي تعاملني بها أنت، أما الإحسان فهو أن أتصرف معك بأخلاقي بغض النظر عن معاملتك لي "

55

" لعمرى كم أعلم العديد من الأشخاص الذين يُخادعونني ويُظهرون لي خلاف ما يُضمرون في قلوبهم من حقد وحسد، ومع ذلك أقول لنفسي إنه يستحي من نفسه يوماً ويهتدي لوحده دون أن أخرج له "

56

" يكمن الخطر الحقيقي في السماح لقلبك بالتعلق بشخص آخر نال إعجابك فقط "

57

" أكاد أجزم أن 90% من السلوكيات المنحرفة يعود سببها إلى سوء التربية، مع العلم أن مصدر هذه الأخيرة هي آفة الجهل قطعاً "

58

" لا تكن ضعيفاً أو متبوعاً أو معتوهاً... بل كن قوياً ومستقلاً
وداهية "

59

" من المؤسف أن تحترق في نار لم تساهم في إيقادها بتاتاً،
لكن ذنبك الوحيد كان هو محاولتك إطفائها بحسن نية "

60

" إذا كنت تتصف من ينطق بالحق ولو على حساب نفسك
فأنت مازلت بخير فاحمد الله على ذلك وافتخر به "

61

" لا تكن علاقتك بالله كاتصالك بسيارة الإسعاف، لا تلجئ إليه
إلا عند نزول البلاء واشتداد المحن، بل اعرف ربك في
الرخاء يعرفك في الشدة "

62

" لا تستعمل معطر الجو لتصرف عنك الروائح الكريهة ...
يكفي أن تُحکم إغلاق النوافذ التي تطل على القمامة المجاورة
لك "

63

" إن الوعد بالنسبة لنا نحن الأوفياء كالحبل الملفوف على
عنقنا، إما أن نُوفي به فينقطع أو نُخلفه فنختنق "

64

" لدي اعتقاد راسخ أن الحياة البدائية كانت أشد تحضراً
وازدهاراً من عصرنا الحالي "

65

" لا تغريك المظاهر يا صديقي ... فكم من دكتاتور يمتطي
حمرا ، وكم من متواضع يركب سيارة فخمة "

66

" ليس الجاهل من يجهل القراءة والكتابة، وليس المثقف هو
من حصل على الشهادات العليا، لكن أسلوب الحوار والكلام
هو من يوضح الفرق ما بين هذا وذاك "

67

" لو كشف الله سرائرنا فيما بيننا لما تجرأ أحدنا على الاطلاع
في وجه الآخر؛ لكن السِتر من أجل نعمه علينا سبحانه،
فاحرص على إغلاق هذا الباب جيداً ولا تتركه مفتوحاً على
مصراعيه "

68

" أنا أحبك وأحترمك لا لسواد عيونك أو لأموالك أو
منصبك ... بل فقط لسمو أخالك و رُقي أفكارك "

69

" أن تكون صريحاً في مجتمعنا البائس يعني أن تكون عدواً
للجميع "

70

" في قاموس العظماء لا وجود لكلمة < وقت فراغ > بل
الدقيقة من ذهب "

71

" الافتقار إلى الخالق يجلب لك العزة والمكانة؛ والافتقار إلى
المخلوق يجلب لك الذلة والمهانة "

72

" هناك فرق ما بين المتهور والشجاع، ذلك أن الأول يحمل
سيفه ويتوجه للقتال؛ بينما الثاني يضع الخطط ويبحث عن
نقاط ضعف عدوه ثم يسل سيفه ويذهب للقتال "

73

" أكبر دليل على خطئك اعتقادك أنك لن تخطئ مرة ثانية "

74

" لم ولن أحب رجل بعد النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما
عشقت سيرة الفاروق عمر بن الخطاب، وأقسم على نفسي إن
كان لي ولدٌ يوماً ما لأسمينه عمر تيمناً بالفاروق رضي الله
عنه علّه يشبهه قليلاً "

75

" المغامرة الحقيقية المطلوبة هي أن تعيش لنفسك وتبني
حياتك بيدك؛ فلا حبيب يخون ولا قلب يهون وتذكر أن اسمك
دائماً سيدوم "

76

" وكم أذرفنا دموع أشخاص لم يكن لهم ذنب سوى أنهم
تجاوزوا معنا بحسن نية "

77

" أنا لست بثرثار كثير الكلام، ولكنني فقط أحب الحديث
معك، وإلا لو شئت لأطبقت لساني عنك، وما أسهل ذلك
للغاية "

78

" في باحة المسجد كما في حضرة والديك... لا ترفع صوتك
ولا تجادل أحداً ما ولو كنت على حق وصواب "

79

" من السذاجة أن تُعطي شيئاً ما بدون مقابل، أما إذا قدمته في
سبيل الله فإنك قد جعلت الجزاء أعظم "

80

" الرصاصة (الكلمة المسمومة) التي لا تقتلك تُقوي مناعتك
وتشد عزمك شريطة أن تعلم من أي مسدس أطلقت "

81

"إياك أن تمثل دور الضحية أو تتقمص شخصية المظلوم
مهما تعرضت للأذى والاعتداء، بل أبقى شامخاً مرفوع
الرأس وارتدي جلباب الصبر والجلد على كل ما لم بك من

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

آلام، وحده ملك الملوك القادر على إنصافك وإعطاء كل ذي حق حقه، فلا تبتئس بما اقترفوا من جرم في حقك "

82

" رجاءا توقف عن الشك بأن هناك شخصا ما يهتم لأمرك؛
وتأكد بأنك لا تشغل بال أحدهم إطلاقا "

83

" أمر أخفي عليك إذن فهو لا يخصك ولا مصلحة لك في
معرفته، بعبارة أدق لا تحشر أنفك فيما لا يعينك "

84

"لا يكفي أن تقوم بفعل الخير عليك أن تؤمن به أولا ثم تدافع
عنه ثانيا "

85

" الصلاة هي الحبل الموصول بينك وبين الله تعالى؛ وإذا لم
تتمسك به جيداً وفلته من يديك فإنك ستسقط في حفرة الهالك لا
محالة "

86

" لذة الانتصار تنسيك مرارة القتال؛ والوصول إلى القمة
يذهب عنك تعب الصعود "

87

" ما امتدت يد مواطن للتسول إلا وقابلتها يد مسئول امتدت
للنهب والسلب "

88

" لا تسأل شخصا ما في حالتين:

1~ إذا كنت تعرف الجواب

2~ إذا كان سؤالك محرّجاً "

89

" مهما تَلَطَّخت بالذنوب والمعاصي وانغمست في فتن الحياة

فإلزام أبواب المساجد ولا تفارقها مهما حدث معك "

90

" لن تحظى باحترام الناس حتى يكون لديك مال وفير ولو

كنت من أعدل العقلاء "

91

" أن تحزن أو أن تستسلم يعني أن ترسم ابتسامة عريضة

على وجوه أعدائك ومنافسيك "

92

" لا تتهرب من المشاكل التي تعصف بك، قاومها بشغف

شديد، وحدها هي المواجهة القادرة على شفاء غليلك "

93

" أتعلم قصة ذاك الذي صب البنزين على نفسه وناول القداحة

لرفيقه حتى إذا كان أن داهمهم الظالم يوما... فقام هذا الأخير

بإضرام النار في جسد رفيقه لينير له الطريق، (ضحى به) ،

هل علمت المقصود يا ترى؟! "

94

" قوة الشخصية تنبع من الثقة بالنفس، وهذه الأخيرة مصدرها هو معرفة مواطن القوة في الذات والسعي وراء تطويرها "

95

"حتى تكون متميزا في قانون الحياة كما في قانون الغاب :
خذ من الأسد هيئته، ومن الأرنب سرعته، ومن الفيل ثباته،
ومن النسر انقضاضه، ومن الثعلب مكره، ومن العصفور
جماله ورونقه، ومن البومة يقظتها، ومن النحل والنمل الجد
والعمل، ومن السلحفاة والحلزون البطء والتريث وعدم
التسرع..."

96

" فقط في ثالث مواطن تتساوى البشرية جمعاء :
1~:في صفوف الصلاة

2~ عند الموت

3~يوم القيامة "

97

" ما أسهل أن تكون شريرا في مجتمعنا هذا ...وما أصعب أن
تكون مثالياً..."

" واعلمي أيتها الأنثى أن من يُحبك حقاً لن ينظر إليك نظرة شهوانية غريزية حيوانية، فالحب الصادق العالقة له بالمظاهر بتاتاً♥ "

" دردشة افتراضية مع نفسي:
-أنا: لقد تعبت ومللت من هذه الحياة ومن هذه الظروف القاسية التي أمر منها دوماً؛ هل كتب علينا الشقاء ونحن في بطون أمهاتنا يا ترى؟؟
أشعر أحياناً بالإحباط والاستسلام كلما تعثرت وسقطت...
~ضميري: لا تستسلم يا زكرياء مهما تعثرت وسقطت فإنك على وشك الوصول إلى هدفك، إياك أن تتراجع أو تيأس، استمر على ما أنت عليه ولا يضرك قلة السالكين وكثرة الهالكين ...
~أنا: حسناً قررت النهوض وعدم الاستسلام، لكم ماذا إن سقطت وانهمت من جديد ! ...
~ضميري: عندما تعطيك الحياة مئات من الأسباب لتيأس أعطها ألف سبب للاستمرار؛ لا يوجد ما تبرر به انسحابك؛ ويكفيك فخراً أن تموت في طلب شيء عظيم على أن تعيش مُنعماً في أمر تافه وحقير "

100

" تكرر النصح بدون استجابة يجلب لك الذلة والمهانة "

101

" لقنوا أوالدكم دروس الحياة المختلفة ثم إن شئتم بعدها فاتركوهم وحدهم وسط واد مليء بالحيات والذئاب والعقارب ثم أنظروا كيف سيخرجون إليكم سالمين معافين "

103

" تستطيع فرض اسمك أمام الكل بدون تجبر أو تسلط، فقط بالاحترام والأخلاق "

104

" جل أوقاتنا تمضي في الأكل والشرب والنوم ليس إلا، كم هي مملة هذه الحياة بدون تثقيف للعقل وتطوير للذات وتقديم الجديد النافع دوما !! "

105

" لا تطلب المساعدة إذا غلب على ظنك الرفض، ولا تقبلها أساسا إذا غلب على ظنك المنة والتبجح من صاحبها "

106

" إرادة وعزيمة : سأمضي في طريقي ولن أرجع ولن أهزم ولو كلفني الأمر أن أسير لوحدني "

107

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

" تجنب الاهتمام الزائد بالأشخاص ... لأن صفة الخذلان لن
يغفرها لك الزمان "

108

" يظهر معدن المرء أمام من يخالفه الفطرة السوية؛ فالشجاع
يعرف حينما يكون محاطا برزمة من الجبناء، وكذلك العبقري
حينما يكون وسط مجموعة من الجهلاء، ومثله التقي حينما
يكون مع ثلة من المذنبين والأشرار "

109

" احرص على زرع روح البطولة والعظمة في قلب أبائك
منذ الصغر، وإياك والاستخفاف بأحلامهم مهما بدت لك
غريبة "

110

" إذا أثمرت شجرة العطاء لديك فأعلم أنك سترشق بالحجارة
لا محالة "

111

" أطلقت العنان لقلمي بغية مدحها، لكن أحرف المدح والثناء
تطايرت من ذهني، وكأنني بها وهي توبخني على جرأتي
البريئة "

112

" أمعن النظر في عينيها وبكلامها فأقتدي ... فهي النعيم فوق
الأرض لو كنت تهتدي "

زكرياء بنيونس- خواطر شباب

113

"وإن جمال عينيك يا أمي برق لامعوا ونور ساطعو...خطف
قلوب كل العابرين ولم يزل... "

114

" وإن العيش بدونك يا أمي جحيم لا يطاقوا ... ونعيم لا
يستساغوا "

115

" الوطن ليس هو ما يرسمه الطفل في دفتره، ولا ذاك النشيد
الذي يردده الجندي في معسكره... بالنسبة لي الوطن هو
المكان الذي تصان فيه حقوقي من ويقام فيه العدل بين سكانه
بشكل عام ومجرد "

116

" تظهر أخالك الفعالية في الطريقة التي تتعامل فيها مع من
هم أضعف منك، سواء مالياً أو بدنياً أو فكراً... هنا فقط يعلم
كل منا جوهره ومعدنه "

117

" لا تسمح لقلبك التعلق بشخص آخر لا تمر حتى في ذهنه،
فتلك نار تحرق الأخضر واليابس فيك وأنت على قيد الحياة "

118

" في الاهتمام والتودد كما في رش الطيب والروائح الزكية
قليلها ينعش وكثيرا منها يخنق "

119

" يحتاج المرء بين الفينة والأخرى لعزلة ذاتية مفيدة ينفصل فيها عن العادات الروتينية اليومية المملة "

115

" ليس الصديق من يتركك وقت الضيق، ولا حتى من يبكي بجانبك ومعك..، بل هو من يمسح الدمعة من وجهك، ويزرع الأمل في قلبك، ويرسم الابتسامة على محياك "

116

"ستبقى قابلاً في القاع حتى تنظف كل تلك النفايات السلبية المتراكمة في ذهنك لسنين عديدة بالعلم والتعلم "

117

" أينما وجد الفراغ وُلد معه الشر، لهذا احرص على ملئ وقتك بالكامل ولا تترك الفرصة للشيطان لكي يستولي عليك فيه "

118

"ما أعجب حالنا؟؟؟، نجد أذاراً للفشل بسهولة فائقة ونبحث عن مبررات للنجاح بصعوبة بالغة "

119

" من علامات تقدير الذات الترفع عن مجادلة الأغبياء وعدم الرد على انتقادات السفهاء "

120

" في تقربك إلى الله تعالى إياك أن تتخذ شخصا حياً قدوة لك مهما بدا عليه من الوقار والصلاح، بل احرص على أن تقتفي أثر من قد فارق الحياة وأمن الفتن وتقلبات الزمان. ولست هنا أنهاك عن التشبه بهم، لكن فقط خذ الحيلة ولحذر فقلوب العباد بين أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء "

121

" الوصول إلى القمة لا يأتي دفعة واحدة، بل بتسلسل سلم النجاح خطوة بخطوة "

122

" لا تسأل منتحراً عن الأسباب التي دفعته إلى الإقدام على ذلك، بل ابحث وتقصى عن الظروف التي عاشها منذ نعومة أظفاره وحتى وفاته، لتدرك حينها أن الأزمات المتتالية هي التي تذيب جبال همم الصابرين العالية "

123

" لا أحب أن أكون شخصاً عادياً مثل عامة الناس ~ يأكل يشرب ثم ينام ~

• أريد أن يَشعَ اسمي في الأفق، أريد أن اكتب اسمي على جبين السماء وأنا واقف على جبل الهمة العالية، لا أريد أن أغادر

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

هذه الحياة كما جئت لم أقدم فيها شيئاً يذكر
•بأس الحياة هي إن لم أكن رقماً صعباً يكسر معادلة الحياة
الخادعة.

•الهمة موجودة والمهمة صعبة والتحدي لزال مستمرا
مادمت لم تفارق الروح الجسد بعد "

124

" قبل أن تضحي بأغلى ما تملكه (وقتك/مالك/حياتك...) في
سبيل إسعاد الآخرين، قف لو هلة مع نفسك وفكر هل يستحقون
منك ذلك فعلاً؟؟؟ صدقني أنك بعد ذلك لن تضحي إلا من أجل
إرضاء شخص واحد فقط : هو أنت طبعاً "

125

" خدعوك حينما أوهموك بأن الصمت في وجه السفهاء حكمة
بالغة لا يلقاها إلا ذو شخصية عظيمة. أقول لك : لا تجادلهم
إطلاقاً ولا تجالسهم أساساً، بل احرص على الفرار من كل
مكان تحفه أرواحهم الخبيثة "

126

" خدعوك حينما أوهموك بأن الفقر يصنع الرجال ...
الفقر والغنى لا علاقة لهما بصناعة معدن المرء، ألم تعلم بأن
هارون الرشيد كان من أشد الناس تواضعا بما له من ملك
و ثراء، وأن أحمد بن حنبل كان ولا زال إماما للمسلمين على
ما كان عليه من فقر و عوز

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

قبح الله الفقر وما والاه، وحدها التربية السليمة هي المسئولة
عن ذلك كله "

127

" إن هدفك في هذه الحياة هو من يحدد شخصيك في
المستقبل،

من تكون...؟؟؟ ماذا تريد...؟؟؟

فإن كان هدفك **سخيفا** فأنت كذلك، وإن كان **عظيما** فأنت كذلك
يا صاحبي لتكن همتك عالية تناطح علياء السماء
ومن رضي بالذنو فهو ذون "

128

" في مجمل تفاصيل هذه الحياة ستجد نوعين من الناس
يرتقون في سلم النجاح بسهولة لكن بطريقة مذلة مشينة،
الأول من ينجح بالتدليس والغش، والثاني من يصل بالخنوع
والتملق. وحدهم من يصعدون بخطى ثابتة بعزة وشرف نحو
القمة هم من يستحقون لقب الشرفاء الأحرار "

129

" الاهتمام هو القلب النابض في مختلف العلاقات الإنسانية
(حب/صداقة/قراية...)، ومتى افتقد من أحد الطرفين إلا
ويجب إنهاؤها فورا ودون تردد ولو على حساب مشاعرك "

130

" كن أول مبادر فإن لم تلقى استجابة فكن أول مغادر "

131

" لا تطلب من الناس حبك ولكن أجبرهم على احترامك بسمو أخلاقك وقوة شخصيتك، لأن الشعور الذي يأتي بعد الطلب يسمى مجاملة وليس حبا "

132

" ومن عجائب مجتمعنا البائس أنك ترى أصحاب الحق صامتين عن النطق به ومستحيين من فعله في الوقت الذي تجد فيه أصحاب الباطل مفتخرين باقترافه ومتباهين بقوله "

133

" في تشييد العمران كما في بناء الإنسان، إذا كانت القاعدة غير متينة ومغشوشة تعرض البناء برمته لخطر التهدم في المستقبل "

134

" حينما تصل إلى مرحلة من الانهزام النفسي الداخلي، فما عليك سوى فعل أحد الأمرين:

- 1 - إما أن تتكلم مع أحب الناس إلى قلبك
- 2 - إذا لم يكن لديك حبيب تثق فيه فاهجر جميع البشر وأبقى لوحده لفترة حتى تسترجع عافيتك من جديد "

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

135

" في احتساء القهوة كما في الحب، لا تكثر السكر فتصبح
مرة، ولا تنساه نهائياً فتركها بالمرّة "

136

" ما أسهل أن تكون شريراً في مجتمعنا هذا... وما أصعب أن
تكون مثالياً "

137

" وما ذنب الطفل إذا أهملت أمه إعطائه اللقاح في الصغر
حتى أصابه المرض في الكبر "

138

" أعظم مدرس لاكتساب التجارب والخبرات ومعرفة خبايا
الواقع هو السفر والتجوال "

139

" هم يقولون لك : لا تقلق فسرك في بئر... وأنا أقول لك : وما
يدريك لعله بئر يرتوي منه الجميع؟؟ "

140

" الأصل أن لا تسأل الناس شيئاً تستطيع فعله، ولا حتى مالهم
إلا إذا كنت مضطراً لأخذه "

141

" يا معشر الآباء والأمهات لقنوا أولادكم (ذكوراً و إناثاً)
دروساً في الثقافة الجنسية "

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

142

" لا تكن ساذجا وتصرف كل تلك الأموال الطائلة ليلة عرسك
كما يفعل العامة، بل اجمعها وسافر بها مع حبيبتك، أليس
هكذا أفضل ؟؟؟ "

143

" الحب الحقيقي هو أن يهتف أحدهم باسمك في سجوده
ويدعوا الله لك وأنت لا تدري "

144

" الزواج بدون حب كالكتابة على رمال البحر، يتهدم صرح
كل العلاقات مهما علا واشتد في أول خلاف يقع، مثلما
تنمحي كل السطور الجميلة ولا يبقى لها أثر مع قدوم أول
موجة "

145

" لا تسألني كيف سقطت في قارعة الطريق، ولكن خذ بيدي
وأعني على النهوض حتى لا يراني المارة في تلك الحالية
المزرية "

146

" إن الجاهل شديد التدين أخطر على المجتمع من أعتة
المجرمين على مر التاريخ "

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

147

" لن تحاربوا التطرف الديني إلا بنشر العلم الصحيح بين أفراد المجتمع، باختصار لا تقتلوا الصراصير والجرذان، ولكن أحسنوا إغلاق قنوات الصرف الصحي بإحكام "

148

" يقتربون جرائمهم باسم الدين وهو منهم بريء براءة الذئب من دم يسوف الصديق "

149

" خذ روعي أيها الإنسان... وحُزَّ (اقتلع) رأسي من مكانه، لكن لا تجعلني تحت رحمتك "

150

" لن ترتقي فكراً إلا حينما تصل إلى النضج العقلي الذي يجعلك ترفض تصديق كل ما تسمعه أو يقال لك "

151

" لا تبكي على اللبن المسكوب ولا تطحن الطحين المطحون... باختصار أغلق على ملفات الماضي في كهف النسيان وافتح صفحة جديدة فيما بقي من حياتك "

152

" أعطي لنفسك الراحة التامة ولجسك القسط الكافي من النوم، ثم انهض واقهر مصاعب الحياة بكامل قوتك ونشاطك "

153

" أنا لا ينتابني الشعور بالندم مهما كانت النتيجة التي حصلت عليها، شريطة أن أبدل كل ما في جهدي وأن أجرب كل الطرق التي توصلني إلى هدفي "

154

" إشفائك على المريض في عمقه إهانة له ولو كان بحسن نية "

155

" لا تُذل نفسك لأي مخلوق كائنا من كان، اقضي حاجتك بعزٍ وشرف أو دعها وانصرف وأنت مرفوع الرأس "

156

" لا تتنازل عن مبادئك مهما كانت وتحت أي ظرف كان...دافع عنها ما دمت تؤمن بها "

157

" لكي لا تحزن عود نفسك أن لا تتعلق بأي شيء أكثر من اللزوم ن بل أحب بقدر واکره بعدل تعش مرتاح البال "

158

" صحيح أن الوحدة مؤلمة وجد قاسية... لكن صدقني أنها أفضل بكثير من التفاف أصحاب المصالح حولك "

159

" من غاب عن سابق إصرار وترصد فنسيانه واجبٌ بحكم
نهائي بات "

160

" ليس الصديق من يتركك وقت الضيق، ولا حتى من يبكي
بجنبك ومعك بل هو من يمسح الدمعة من وجهك، ويزرع
الأمل في قلبك، ويرسم الابتسامة على محياك "

161

" عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يسلم يسأل سيفه
وينادي في قومه برغبة دفينة في إزهاق روح النبي صلى الله عليه وسلم أين
هو محمد؟؟

وعند وفاته يأمر ابنه بوضع خذه على التراب وهو يقول
'متحسراً ويل لي إن لم يغفر لي ربي'
وحده الإسلام الذي استطاع تحرير قلوب العباد من أصفاد
الكبر والجحود وصناعة هؤلاء التلة من الرجال الذين عقت
أرحام الأمهات عن إنجاب أمثالهم "

162

" وتبقى حبيبتي تلك الإنسانية التي كلما حدقت بعينيها
البريئتين إلا وذابت جبال كثيفة من الحزن تجثم على
صدري "

163

" جيوبنا فارغة وقلوبنا عظيمة وأشياء بسيطة قد تفرحها وأخرى قد تكسرها، لم نحمل حقداً ولا كرهاً لأعدائنا قبل أحبائنا، شاءت الأقدار أن اخترنا لأنفسنا سلوك الطريق الأصعب لا كما يفعل أقراننا من الشباب، فلم نشرب الخمر ولم نحمل السكاكين والكلاب تحوم حولنا ونرهب الضعفاء بهم، ولم نعاكس الفتيات طمعاً بهن... وما أسهل ذلك في زماننا اليوم، ونحن بهذا لسنا بمتدينين أو معصومين من الزيغ والخطأ، ولكن يعلم الله مقدار حبنا له ولرسوله ﷺ فهو لاء هم نحن سخرنا أنفسنا لطلب العلم والذود عنه، ولسان حالنا في ذلك ما قاله ابن حنبل في آخر حياته حتى لفظ أنفاسه الأخيرة مع المحبرة إلى المقبرة "

164

لماذا التعاسة؟

لا تحمل الكرة الأرضية فوق رأسك فإنك لست مطالباً بتحمل تعاسة وحزن الآخرين أعفوا عن ظلمك... سامح من أساء إليك... تعش مرتاح البال، أحسن الظن بالناس ووكل سرائرهم وقلوبهم إلى ربهم، ابتسم للحياة و أنسى ما مضى، وأنظر إلى المستقبل نظرة تفاؤل، لا تشدد على نفسك حتى لا يشدد الله عليك معتدلاً، ساعد الناس، تمتع وعش متعة ولذة العبادة والطاعة فإن لديك فرصة واحدة قبل مفارقة الحياة

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

إن الدنيا حقيرة جدا لا تحتاج أن تأخذ منا السعادة وتعطينا
الحزن "

165

" دردشة افتراضية مع صديق لي :

-أنا: صديقي إنني مسافر في رحلة عبر سفينة في البحر، فهل
توصيني بشيء ينفعني؟؟

-هو: حسنا، أوصيك أن تستمتع بجمال الرحلة وبهدوء البحر،
وبالانصهار في جمال الطبيعة الخلابة...

-أنا: أسأت النصح لي يا صديقي، كان بإمكانك أن تحذرنني
من خطر الغرق في مياه البحر (الحياة)، أو الوقوع في أنياب
أسماك القرش (الشهوات)

لو قلت لي هذا لأحببتك فعلاً وكنت رفيقي حقاً "

166

" التواضع والتكبر لا علاقة لهما بالمظاهر الخارجية بتاتا.
وحدها الأفعال هي الفيصل ما بين هذا وذاك "

167

" قصة قصيرة بدأت تفاصيلها بصرخة بريئة منا والناس
حولنا يضحكون مسرورين، قضيناها بأفراحها وأحزانها
وانتهت برحيلنا كأننا لم نكن، والناس حينها سيكون حزينين
على فقداننا، والعاقل فينا من اغتتم عمره في طاعة الله قدر
المستطاع وفي ترك بصمة له على جبين هذه الحياة "

168

" > ليس لدي وقت كافي < مبرر واهي وعذر مرفوض
ابتدعه أولئك الذين لا طموح لهم ولا همة لهم، ألم تعلم أن
مقدار 24 ساعة في اليوم هو نفسه كان ولا زال وسيبقى ولم
يزد لأي أحد "

169

" في بلادنا يتقاضى المسؤولون السياسيون من برلمانيين
ووزراء راتباً شهرياً لو وُزِعَ على المحتاجين بشكل عادل لما
رأينا أبواب المساجد والطرق تعجُ بالفقراء والمتسولين بهذا
الشكل المهول الفظيع الذي هو عليه اليوم "

170

" حتى لا تبخس نعم الله عليك المحيطة بك من كل جانب -
وأنت لا تدري- عود نفسك على الالتفات إلى من هم دونك في
الرزق...

زُرُ المستشفيات وانظر إلى حال المرضى الذين يعانون في
صمت لتعلم قدر نعمة الصحة

أنظر إلى حال المساجين الذين حرموا من الحرية بسبب
طيشهم لتدرك حينها أنك غارق في نعم الله "

171

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

" علمتني الحياة أن كل ما حصل لي قد مضى وَوَلَى ولن
يكرره الزمن سواء أكان أمراً جميلاً أو حزيناً، لهذا عود
نفسك على التكيف والتأقلم مع كل الأوضاع الجديدة التي تطرأ
معك وإياك والتشبث بها فهي زائلة لا محالة "

172

"التعود على قراءة الكتب النافعة والمواظبة على ممارسة
الرياضة بانتظام وتدريب النفس على ترك العادات الرذيلة
المشينة... هي أفعال متعبة في البداية لكن صدقني أن نتائجها
مثمرة عليك في النهاية، ولا يعرف ذلك إلا من ذاق طعمها ألم
تعلم أن العبرة بالخواتيم لا بالبدايات "

173

" أو من أن للقلوب رادارات خفية تستطيع بموجبها كشف كنه
وحقيقة كل من تحاوره منذ الوهلة الأولى مهما بدا لك عليه
من صلاح ووقار. لهذا قدم لنفسك معروفاً وابتعد عن كل ما لا
يطمئن له قلبك ولا تسألني لماذا "

174

" التملق طريق سهل للوصول إلى الغرض المطلوب لكنه
مُذِلٌّ ويحط بكرامة المرء

أما الركض وراء الهدف المنشود بعزة وشرف فهو طريق
طويل وشاق وفي غاية الصعوبة لكن صدقني أنك لن تندم
على سلوكه مهما كانت حصيلته

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

ألم ترى إلى أولئك المتملقين كيف يبدون ذليلين في نظر
المجتمع مهما على شأنهم "

175

" تعلمت القانون وسبرت أغواره لا لسواد عيونه أو عدالة
بنوده، وإنما لكي أتقي شره فحسب.
فالقانون الوضعي يخدم مصالح من وضعوه لا من يخضعون
له قهراً "

176

" جل أعرافنا ومعتقداتنا الموروثة عن آبائنا الأولين ما هي
إلا خرافات وأباطيل لا تَمُتُ للحق بصلة
هنا بالذات تناسل الدجالون والعرافين ووجدوا في الكذب
مرتعم الخصب.

وحدهم العلماء في شتى المجالات هم من يستطيعون تفسير
كل ما يجرى حولنا من ظواهر "

177

" للأسف وسائل الإعلام في بلادنا بكل أطيافها وألوانها تساهم
بنشر الجهل وزرع الرذيلة في صفوف كل طبقات المجتمع
ليتها سُيرت على النحو الذي يراه كل ذو لب وعقل سليم لَكُنَّا
حينها من أرقى الشعوب وأفضلها أخلاقاً وعلماً "

178

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

" القرآن مفتاح للقلوب والصلاة إضاءة للروح، فبالمفتاح تُفتح أبواب الجنة وبالمصباح تُنير الطريق المظلمة المؤدية إلى الباب "

179

" أنظر إلى أسفل قدميك تجد الأحجار السوداء والأرض المتسخة وارفع بصرك إلى العلى فوق السماء ترمق النجوم المضيئة، فاختر لذاتك أي الطريقين أحب إلى قلبك فأنت سيد نفسك "

180

" الكلمات الرديئة تنقص من قدر قائلها، والعبارات الجميلة ترفع من مكانة صاحبها هل علمت الآن الفرق الصارخ ما بين نعيق الحمير في قاع الإسطبل، وتغريد العصافير فوق الشجر "

181

" حينما يصارك أحدهم بحبك الصادق لك وأنت لا تبادله نفس الشعور فاحذر أن تكسر قلبه برفضك وإيائك أن تخوض غمار هذه العلاقة معه، يكفيك أن ترده بأسلوب لبق "

182

" في عالم الويب Web لا تصدق كل ما يقال لك وكل ما يُروج له، لأنه المرتع الخصب لتنازل الإشاعات بين رواده "

183

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

" عندما تصبح خطبة الجمعة كخطبة البرلمان تحمل في طياتها مضمونا سياسياً بامتياز تُسرد من طرف الخطيب سرداً، وعندما يتحول بيت الله إلى "برلمان" فعندئذ يصير المرء يخرج من المسجد دون أن يقرع الخطيب أذناه بالمواعظ التي ترفع من إيمانه وتجعله مهيباً للتصدي للفتن في الخارج وما أكثرها ولولا وجوب الإنصات لخطبة الجمعة لما كلف العاقل نفسه للاستماع لها "

184

" الوفاء في العلاقات عملة نادرة في هذا الزمان خضعت للتزوير والتزييف ممن لا ضمير لهم إذا وجدت من يهديك هذه العملة وأنت في أحلك الظروف فتمسك به وإياك أن تضيعه من يديك مهما حدث معك "

185

" من عجائب مجتمعنا أنك تجد المسجد كالقصر الفخم شُيد بملايين الدراهم وعند بابه تجد العشرات من الناس (نساء/شيوخ/أطفال/مرضى/عابري سبيل) مصطفىين ينتظرون من يجود عليهم بدراهم معدودة والأغرب من ذلك أن جُل المصلين قلوبهم خاوية على عروشها توشك ألا تجد فيهم من أقام الصلاة بخشوعها أليس من الأولى والأجدر أن تُنفق تلك الأموال الطائلة على أولئك المحتاجين بدل تزيين وزخرفة بنايات المساجد ؟"

186

" كان الإنسان لا شيء، لكن الله تعالى خلقه من ماء مهين ثم أصبح جنينا وأمسى رضيعاً لا يقوى على الحراك ولا يعرف سوى الصراخ، ثم ما لبث أن أصبح شاباً يافعاً يتجرأ على الرب عز وجل بالمجاهرة والافتخار بالذنوب والمعاصي، بل وسب خالقه حتى...؟؟؟

أيعقل أن ينسى المرء ماضيه بهذا الشكل الفظيع المروع؟؟؟
فسبحانك ما أحلمك بهم يا ملك الملوك "

187

" أعلنها من الآن حرباً ضروساً على هوى النفس واجعل شعارك الأزلي :

لا للفشل، لا للكلل، لا للملل... نعم للجد والعمل "

188

" إنما هي أنفاس تعد، وعمر يفنى، وأيام تنقضي، وجسم يأكله التراب، وما أنا إلا رجل ينتظر الموت في أية لحظة، فمن أسئت له فليسامحني، ومن أحسنت له فلا ينسى الدعاء لي بظهر الغيب "

189

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

" حاول أن تحارب الفقر قدر ما تستطيع، اعمل بأقصى جهدك حتى تكسب قوت يومك بعرق جبينك الخالص، ولا تكثرث بعد ذلك لأي أحدٍ كيف ما كان نوعه، أي لا تعطيه الفرصة حتى يُشفق ويحن عليك بماله فإن ذلك إحساس مؤلم للغاية، وإذا قدر الله بك أن تكون فقيراً فعش عزيزاً كريماً"

190

" مشكلتنا أننا كل يوم نتقدم في العمر ولا نتقدم في الأفكار والمعلومات نأكل ونشرب وننام... فحسب، كم هي مملة هذه الحياة بدون تثقيف وتوعية للعقل "

191

" لا تعبس في وجوه العالمين لأنهم حتماً سيكرهونك، ولكن ابتسم لهم عليهم يحبونك "

192

" عندما تصعق بخبر مفرحاً كان أو محزن، ثم تتوجه إلى شخص ما معين تخبره بما حدث ويكون هو أول من يعلم بالواقعة.

حينها اعلم يقيناً بأن ذلك الشخص يحتل نسبة كبيرة في قلبك أكثر من أي شخص آخر "

193

" لديك في اليوم 24 ساعة استغل جزءاً منها في قراءة كتاب وجزءاً آخر في عبادة وآخر في طلب الرزق...

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

المهم أن تضع بصمة تبقى قوية في دفترك اليومي كي تكون
إنساناً فاضلاً

و ايجابيا في المجتمع "

194

"عش كما تشاء ولا تلتفت لهم و دع أذاهم، وقل لهم إني
حرٌّ، وحرّيتي بريئة من أحلامكم وتمنياتكم التي ترسمونها في
ذهنكم وتحبون أن تنقشوها في جذور عقولنا "

195

" إياك أن تستسلم للحياة حتى ولو انهزمت أمامها، بل قُمْ
وكافح الواقع ضدها، لأنها لا تعترف بالضعفاء والفاشلين "

196

" إن المعالي لا تنال بالأحلام، ولا بالرؤيا في المنام، وإنما
بالحزم والعزم في كل وقت وأن، ومن أراد العلى سَهْر
الليالي، ومن اشتاق للجنة هجر الشهوات، ومن أراد الوصول
فعلية بالأصول

والعرب تقول: لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر
ولابد دون الشهد من إبر النحل
ومن يخطب الحسنة لم يعنيه المهر "

197

" إذا فعلت الخير في شخص ما فأنساه نهائياً ولا تُذكره به أبداً
سواء في حضرته أو في غيبته، وبالمقابل إذا فعل أحد ما فيك

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

خيراً ما فإياك أن تنساه ما حييت، بل حاول أن ترده إليه إن
استطعت إلى ذلك سبيلاً، وإلا فإنك ستكون بذلك ناكراً للجميل
حتماً "

198

" أغبياء يحسبون الرجولة في شرب الدخان أو الكحول أو
تعاطي المخدرات أو حمل السلاح ونهب الضعفاء أموالهم
بالقوة... الخ

الرجولة مرتبة عالية لا يعرفها إلا أصحاب العقول الراقية "

199

" والله لأن أموت واقفاً على قدمي والدماء تجري من جسدي
خير لي ألف مرة أن أرضخ وأخضع لأولئك المتحذلقين الذين
يحبون من يقبل حذاء أقدامهم بكل ما تحمله المذلة و الحقارة
من معنى "

200

" ما أجمل البساطة في العلاقة مع الآخرين، وما أسعد الإنسان
الذي لا يبحث في التفاصيل ولا يدقق ولا يتعمق في تحري
وتقصي ما يدور في عقل غيره من البشر
يا أيها الإنسان خذ الأمور ببساطة تامة ولا تعقدها و تبدأ
تبحث لها عن معنى أو تأويل لا محل له من الإعراب "

201

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

" كم هو رائع ذاك الإنسان الذي لا تغيره الحوادث
والسنون، فمهما تجددت عنده نعمة أو حصل على منصب أو
وظيفة ما معينة لم يتكبر على الناس حوله بل يبقى كما
عاهدناه من قبل فهو هنا يزيد في أعين الناس روعة وجمالاً
رائع هو التواضع مع الناس والتبسم في وجوههم والإحسان
إليهم، إذ أنه يجعلك عند الله قبل الناس— ذا مكانة ورفعة
وشيء عظيم "

202

" لا تهن نفسك بمقارنتها بغيرها، بل كون شخصيتك الخاصة
بك ولا حرج أن تقتدي بالآخرين في سبيل ذلك "

203

بكي قلبي و تجمدت روعي بدون صبر...
على بلدٍ كان للعالمين عزاً و فخراً ونَصراً...
أه يا سوريا فلقد أصبحت أرض خراب...
ليس لك سوى الأندساس تحت التراب...
ألسنتِ أنتِ من أنجبت الجهابذة العظماء...
و قلتِ للعالم: أنا أرض العلماء والحكماء...
كنت فيما مضى شعباً يفتخر العرب بحبه...
واليوم عُدتِ عالية و ثقلاً على العالم بأسره...
يا رب إن أهل سوريا يستغيثون بك وحدك فأنصرهم واكشف
كربهم "

204

" أحب أن أكون في حياتي مثل شخصيين اثنين:

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

الأول : شخص حصل على منصب عالي أو وظيفة مرموقة لكن ذلك لم يزرده ذلك إلا تواضعا أمام الجميع وبدون استثناء

الثاني : شخص نزل به البلاء من كل جانب، لكنه لم يتذمر ويضجر، بل دائماً ما تجده مبتسماً مبتهجاً يحمد الله على كل أحواله "

205

" أبغض و أكره شخصيين من قلبي هما:

الأول : شخص يتكبر على الناس ويظلم الضعفاء

الثاني : شخص يتباهى على أحدٍ كان قد أحسن إليه فيما مضى، أي يَمُنُّ عليه، فتراه يقول له أتُنسى أنني فعلت لك كذا... وكذا..."

206

" إن التعود على قراءة سير العظماء و معرفة أخبارهم يُربي النفس على الشهامة و الرجولة. فمن عرف حياة كل من طارق بن زياد و صالح الدين الأيوبي و عمر بن الخطاب و غيرهم كثير، ليس كمن عرف الأشخاص الفاشلين و المائعين "

207

" كن على يقين تام يا صاحبي أن بإمكانك تغيير نفسك وتطويرها وجعلها أفضل مما عليها الآن فقط عليك أن تقوم من مقامك وتضع هدفاً ما نُصب عينك، وتأكد بأنك ستصل

زكرياء بنيونس- خواطر شباب

إليه يوماً ما، وإياك والاستسلام أو الوقوف في منتصف
الطريق ولو واجهتك جميع الصعوبات والعراقيل ووقف
الجميع ضدك "

208

" العذر ببساطة سفاح للأحلام وسهم مسموم فتاك بعقل
البسطاء وخنجر حاد خرز في قلب الجهلاء وسيف بتار قطع
أوصال الآمال في الناس ليس إلا
لهذا عليك أن تعلم بأنه لا وجود لشيء في هذه الحياة
اسمه **مستحيل** بل أن في استطاعتك الوصول إليه لكنك فقط
عجرت عن بدل الأسباب اللازمة للظفر به فقط "

209

" من يحبك حقاً:

-سيبحث لك عن ألف عذر ليبرر صنيعك له
-سيدافع عنك ويمدحك في غيابك بين أعدائك قبل أصدقائك
-سيدعو الله لك بأن تكون أفضل وأحسن منه
-سينتقدك دائماً ليقيم شخصيتك راجياً أن يقوم اعوجاجك
ويصلح تصرفاتك لأنه بكل بساطة يحب أن يراك الأجمل و
الأفضل دوماً وأبداً "

210

" إياك يا عزيزي أن تكون لقمة صائغة في هذه الحياة، كل
مصيبة أو مشكلة ما لمت بك ووقعت عليك تُرديك قتيلاً
وتتركك موجوعاً... بل عليك أن تكون قوي الشخصية، عالي

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

الهمة، بحيث تكون على استعداد لمواجهة كافة أنواع الصعاب
بصدر رحب ونفس مطمئنة

صفوة القول، لا تستسلم لها (الحياة) ولهم (أعداء النجاح) "

211

" قالوا لنا بأن : من كان بيته من زجاج فلا يرمي الناس
بالحجر.

نصيحة محب: لا تلتفت إلى عيوب الناس لتفضحها وتعلنها
أمام الملء لكي لا يسلط الله عليك من يكشف عيوبك للقاصي
والداني "

212

" التمس لصديقك أو أخيك كلما رأيت منه أو سمعت عنه شيئاً
مريباً أو مشكوكاً في أمره مائة عذر، فإن لم تجد له عذراً فقل
لنفسك لعلّ له عذراً لست أعرفه، ولا تقحم نفسك في تفسير و
تأويل أمر أنت في غنى عنه قد تندم عليه فيما بعد
وكل ذلك حتى لا تقع في سوء الظن بالآخرين "

213

" صباح الخير يا عرب، نحن الآن في 2020 ولا زال بعض
المغاربة يؤمنون بخرافة رؤية وجه الملك الراحل محمد
الخامس في القمر !!! وأن الاغتسال بالماء الساخن ليلاً يجلب
التعاسة ويقلق راحة الجن !!! "

214

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

" أحبك رغم أن روعي قد خضعت لمصرعها منذ أول مرة
رأيتك فيها، جمالك يكسر الريح والمطر وينسي هموم البشر
وينقلني من سطر إلى أسطر وأنا تعبت من السفر و الرحال
في الديار والبحث عن الأثر، أما أن الأوان أن نلتقي ويعانق
العود الوتر ونشرب الكولا على نخب استجابة القدر و عودة
نسيم المطر "

215

" أعترف أنني أغار عليك من كل شيء يقترب منك ويلامس
أطرافك... حتى من مشطك الذي يتأمر مع كحلك للتغزل
بعينيك حتى تصبحي فاتنة، من ملابسك التي تحتويك
وتشعرك بالدفء في غيابي كلما بردت، أه كم أتمنى من
الجميع أن يروك قبيحة في أعينهم فيكرهونك ويمقتونك حينها
بعدل، لا لشيء سوى لتبقي لي وحدي فقط، فقلبي أشبه بضمة
القبر لصاحبه لا يتسع إلا لشخص واحد هو أنت حتماً "

216

" أتذكرين يوم أن تحايلت عليك وانتزعت منك هذا السوار
الذي تزينين به معصمك وأنتِ تبتسمين لي حينها، أه كم كنت
غيبا حينها لكوني لم أعرف عواقب هذا الفعل البريء الصادر
مني عن حسن نية، أعترف لك أنني قد وضعت بجرمي هذا
قيداً على قلبي احمله معي أينما حلت وارتحلت، أتعلمين أنني
أرى فيه كل تضاريس وجهك ومناخ جسمك وتقلبات
مزاجك... بربك أخبريني أين وضعت مفتاح هذا

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

السوار؟؟ رجاءاً فُكِّ وثاقي واطهري لي نفسك من جديد كي
أعيده لك في حلة جديدة ممزوج بقطرات من دمي تحكي لك
شدة الألم والقسوة التي مزقت قلبي منذ أن رحلت عني عن
سابق إصرار وترصد "

217

" أتعلمين أننا نحن معشر الرجال نتوجس خيفة من تناول
طعام امرأة في سن الزواج مخافة أن تكون قد دست لنا فيه ما
نوعاً ما من السحر والشعوذة نفقد بموجبه عقلنا ورُشدنا ولا
نفكر إلا فيها لدرجة الهذيان، لا لشيء إلا ليكون ضحيتها
فارس أحلام لها، لكنني أنا فقط وددت من أعماق قلبي لو كنت
قد فعلت ذلك معي ووضعت لي فيما أعطيتني إياه من تمرات
يومها كميات مضاعفة من الطلاسم كي تسكني قلبي وتعتكفي
فيه ولا أعود أفكر وأنطق إلا باسمك أنت، مع أنني ما زلت
أشك أيعقل أن يكون ذلك قد حدث لي فعلاً وأنا لا أدري بأنني
ضحية جرمك المحمود ذاك "

218

" ولست أدري ما بال عقارب الساعة تسابق الزمن وتسارع
الخطى وتحترف السير على عجل كلما تحدثنا مع أحب الناس
إلى قلوبنا "

219

" الطبيب لا يدري ما خطب دقات قلبك لا تتوقف عن النبض
بقوة كقلب عداء رياضي أوشك للوصول إلى خط النهاية، وأن

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

الأدوية تفشل في التهدئة من روعه، وأنا عبثاً أخبره بأن شدة حبه واشتياقه لمحتله هي السبب، وأن دواءه يا طبيب لا يكون إلا بسماع صوت من يحب أو رؤيته وهو يشق الأرض بابتسامته الخلابه، وفي أسوء الأحوال قراءة ترياق سطوره وهو يتغزل بحبيبته يا أنا "

220

" حينما تمرضين تذكرني أنني قد مرضت بك منذ أن سقطت شهيداً في ساحة عينيك ، وحينما تسقط قطرات من دمائك أرضاً تذكرني أنك تسكنين كل خلايا جسمي وأنت تجرين مجرى الدم في عروقي، وحينما تننين ألاماً من وخز الإبرة وهي تخترق جلدك الناعم تذكرني مدى شدة الألم الذي يقض مضجعي في كل ليلة لا أسمع فيها رنين صوتك وأنت تبتسمين لأنني أحس حينها بمرضك ونحن من عاهدنا بعضنا أن نتقاسم الحلوة والمرّة وأن نكون معاً في السراء كما في الضراء "

221

"وأنت حينما تمرضين تضطرب نوامس الكون وينقلب مزاج الأرض حزناً على ما لم بك، ففي الصباح تنزع السماء رداءها الأزرق وترتدي عباءتها السوداء وصوتها يزمر برقاً ورعداً مخيفاً، والسحب من فرط قلقها عليك تبكي بغزاره حتى يبتل جميع من يدب فوق الأرض، وأما بالليل فالقمر يرحل والنجوم تحزم حقائبها وتختفي مقسمة بأن الأرض

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

سينطفئ نورها وستدخل في حداد، وأما الشمس فلم تتحمل
حرارة خبر مصابك وذابت كما حدث للجليد مسبقاً تحت
أشعتها، فرجاء ارحمي هذه المخلوقات كلها وعودي كما أنتِ
فقد سئمنا المطر والبرق والظلام "

222

" حقاً هناك نفس تحوم بينكم يا معشر البشر من فرط حبي لها
أتمنى أن لا تحزن أبداً لأن الابتسامة البهية كما الأسود القاتم
تليق بها كثيراً، رجاء منك يا مولاتي افرحي و تبسمي أكثر
ودعي الحزن والبؤس للقيحات من أهله يغرقن في برائته أنى
يحلوا لهن فهو يليق بهن كثيراً، أم أنه يسرك أن أنضم لصفك
ونبكي على بعض وأنا أواسيك ونسيئتُ مصابي فيك منذ أن
رحلت عني وصمتي الثرثار يحدثني عن أيامي معك كيف
مرت عن دمي المسفوح برمشك وعبثاً أعلمه السكوت، أه كم
هي موحشة الأيام بدونك كم هي ثقيلة لحظات عمري حين لا
تكونين فيها، بعد كل هذا ألا من شخص يعوض غيابك عني
لأنني أنا حقاً من علي أن أحزن لا أنتِ يا سيدتي "

223

" أجدد اعتذاري الشديد لك على جرأتي المحمودة التي قادتني
على التطاول على قدرك ومدحك وأنا من كنت أدري مسبقاً
أن محاولتي ستبوء بالفشل لا محالة، رجاء سامحيني على
تقصيري المُنزني اتجاهك وعلى كل دمة انسكبت لأجلي،
وإجمالاً على كل ألم سببته لك، أعترف أن لِساني قد عجز عن

زكرياء بنيونس- خواطر شباب

النطق الليلة جراء ما اقترفته في حقلٍ منذ أن شاركتكِ طعم
فراقكِ عني البارحة، حسناً تريديني أن أتكلم وأنا دوماً أتكى
على صمتي، لأن تاريخ علم الآثار لم يذكر مرة أن مومياء
خرجت عن صمتها وقالت رمموني، وهدم يرممها دون
حاجة منها للبوح، المومياءات تعرف أن الحفارين يعملون
معاولهم مدفوعين من غريزتهم لإعادة الأشياء كما كانت
عليه، والآن هلا تكرمت علي من فضلكِ ورممتي برويتك
قبل أن أخرج أمامك منهاراً وأنت من عاهدتني دائماً واقفاً
شامخاً كالجبال الرواسي "

224

" حدث يوماً أن رأها حزينة كسيرة فأراد أن يرفع من سقف
التحدي ويراهن على رسم ابتسامة عريضة على مٌحيائها،
فقال له بلهجة يطغى عليها التعب ' صدقني أنني حزينة جداً
للحد الذي لو وُزع على جبال الهيمالايا لخرت مغشية عليها
من هول ما أنا فيه.. فلا تحاول معي عبثاً ' ردَ عليها وعيناه
تلمع ببريق الأمل ' يبدوا أن ثوب حزنك فضفاض الليلة ولو
لبسه الكون كله ما استطاعوا التضييق من نطاقه، لكن دعيني
أجرب حظي وأقتحم أعماقه علني مزقته بمقص التفاؤل شر
تمزيق... دعيك من هذا كله وتخيلي نفسكِ وأنتِ تستمتعين
بالسباحة بمياه البحر وإذا بالأمواج (الأحزان) تنهال عليكِ من
كل حذب وصوب وأسماك القرش تتلهف استسلامك
لافتراسك (أعدائك) للحد الذي يتخيل إليك من شدتها أن
الموت قد حان أو انه لا محالة، وفجأة يزف طوق نجاة أمامك

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

لكنه مقفل ويحتاج إلى قن سري، وكان قلبي هو الطوق
ومفتاحه ابتسامتك فماذا تراك أنت فاعلة الآن؟؟ هل ستتركين
نفسك غارقة في بحر الأحزان أم تبتسمي لي وتلبسي الطوق
ونُخْلِصَ أنفسنا من هذه الحيتان؟؟ علقت على قصته المَفْخِخة
بعبارات العشق والحب بضحكة بريئة حتى بدت نواجذها '
لكنك تعلم أنني لا أجيد السباحة يا أنا "

225

" الفصل الأول والأخير من قانون العشق ' لا يعذر أحد بجهله
لمدلول كلمة الحب '، فالحب إذن لا يطاله التقادم مهما ظل
في طي الكتمان، ولا يسري بأثر رجعي لأنه ببساطة يَجُبُّ ما
قبله، وهو أيضا عاطفة نبيلة عيبتها الوحيد نحن بسبب الغياب
التام لقانون طبيعي يزجر كاسري القلوب ويَزُجُّ بهم في خانة
سوداء ويمنع عليهم بموجبها الدخول في علاقة جديدة كظرف
مشدد لما اقترفوه من جرم في حق الأبرياء من بني البشر "

226

" أراد أن ينصفها يومها ويعطيها حقها فقال لها بمنطق قاضي
مفعم بتطبيق فكرة العدالة والإنصاف : ' أيرضيك أن أهتف
باسمك في سجودي في كل صلاة وادعوا الله بأن يحقق كل ما
في قلبك من أحلام وأمنيات'، فردت علي ه بابتسامة ماكرة
كمن يعرف أجوبة الامتحان المسربة مسبقاً ' ومن في قلبك
أيها المخادع الأبله الذي لم يترك لي فسحة فيه لأتمنى
وأشتهي كما الفتيات اللواتي هُنَّ مثلي "

227

" وكان يحثها على الاستزادة من طلب العلم وكثرة المطالعة والقراءة، وكان دائماً ما يقص على مسامعها تاريخ الشعوب وسير أعلام النبلاء ومناقب الجهابذة العظماء من شتى المجالات ومن مُختلف ربوع الأرض حتى قال لها يوماً على لسان سفير الغزل ماكياج المرأة يجب أن يكون ثقافياً حتى أحبها، أنا لا أستطيع أن أتحمل امرأة جميلة وغبية، ثم أضاف 'المرأة الفاتنة هي التي تصقل عقلها قبل أظافرها'، فردت عليه قائلة ' وما حاجتي بتقليب صفحات الكتب في حضرة موسوعة مثلك أطلُّ بها على كل الثقافات وأسافر عبرها كل القارات "

228

" فأما عن الحزن فهو سلاح إبليس وللبنائسين خير جليس، وهو الذي يُضعف العزيمة ويوهن الهمة، ويفرح الأعداء ويتعس الأحباء، وأما عن دواءه فهي الابتسامة والرضا الممزوجة بالصبر والتفائل، وصدقيني يا حبيبتني أن لا شيء في هذه الحياة يستحق منا أن نحزن عليه سوى قسوة قلوبنا وبعدها عن ربنا وتجرؤنا على عصيانه وهجران كتابه ليس إلا، وأما أمور الدنيا ومشاغلها فكلها زائلة فيوم لكِ ويوم عليكِ وهكذا تستمر الحياة، واعلمي أخيراً أن حزنك + استسلامك = هدية لأعدائك وحسادك "

229

" اقتلني من الحب فقد مرضت بك والعمر المتبقي لا يتسع
لأشفي نفسي منك... تعلمين جيداً أنني مُتيمُّ بك إلى حد الجنون
وأن الشوق يحرقني كلما تذكرتك كما تأكل النار الحطب...
لطفاً منك ارحميني قليلاً واسمعي عبير صوتك وأنت
تبتسمين كي أموت حينها آلاف المرات في سبيل إرجاع نبض
العصفور الذي يُغرد بصوتك كلما اشتهاك "

230

" وأما عن حبيبتى فمهما قلتُ في حقها من مدح وثناء فلن
أُوفيها قدرها ولن أنصفها ما حَبِيتُ، فهي الجمال والبهاء في
صورة بشر، وهي من يتقاطر الحياء منها عسلاً مصفى... إذا
تبسمت بكت السماء تأسفاً حتى يغرق من على اليابسة... وأما
عن قلبها فهو أشبه بلؤلؤة بيضاء مصونة نقية ما عَرَفَ الحقد
أو الكره قط... وكأني بها تحمل في مُقلتيها قوساً وسهاماً
تُصيب بهما قلب كل من رآها حتى يسقط شهيداً بين يديها
ويصبح عبداً أسيراً ذليلاً لا ينفك يفكر إلا بالخلاص وما هو
ببالغ مقصده "

231

" أتعلمين أن التغزل بكِ يا حبيبتى في مجتمعنا البائس هذا
أصبح جريمة لا تغتفر، أيعقل أن أبرر كل كلمة مُفعمة بالحب

زكرياء بنيونس- خواطر شاب

وممزوجة بالعشق كتبتها لكي لهم جميعاً؟! للأسف الحب
والوطن كلمتان متلازمتان لم نعد نفخر بالنطق بهما
والانتساب لخانتهم، فالحب إن لم يكن محرماً في الدين فهو
منبوذ في الأعراف والتقاليد، والوطن أصبح من الزمن
الجميل منذ أن طرد أبطاله المحتل ولبوا نداء الشهادة، على أي
لا عليك منهم، فأنا أكتب لك لأعيد نفخ الروح في جسد مجتمع
كتب عليه الفناء باستمتاعه لسماع وقراءة كلمات القتل والذبح
وباللامبالاة للقراءة عن شيء اسمه الحب "

232

"
.....
.....
"

حقاً قد تعمدت ترك مكان هذه المقولة فارغاً راجياً منك يا من
سافرت معي بين طيات هذه الصفحات الماضية أن تكون أنت
من يملؤه مهما كانت صفتك، إما بمقولة من عندك أو بتعليق
على ما قرأته... سواء أكان عبارة عن ملاحظة أو تعقيب أو
نصيحة أو حتى سؤال... الخ، وذلك عن طريق منافذ التواصل
الاجتماعي التالية :



Zakaria Ben Younes



(+212) 06.78.22.43.82

وفي الختام نقول على لسان شاعرنا :
فإن رأيت عيبا فسد الخلا... جلّ من لا عيب فيه وعلا



